

كتاب: مسيرة الرسول في اللغة الأردنية

بذكرنا شهر ربيع الأول بمولده النبي

بذلك يحتفل المسلمون في العالم
بمسجد مولده النبي ﷺ بعد الحفلات من
غرة ربيع الأول ، و يذكرون فيها
سيرة الرسول المقبول و يمثلون أمته من
أحلافه و يصلون عليه و يعددون المناقب
من صميم القلب .

وهكذا ألف المؤلفون كتباً في سيرة
الرسول بلغات شتى ، عربية ، و فارسية ،
إنجليزية و فرنسية ، أسبانية و إيطالية ،
هندية و صينية ، و لغات أخرى من لغات
العالم ، فذلك كتاب اللغة الأردنية ألفوا
كتاباً على السيرة النبوية كما كانت في اللغات
الإسلامية الأخرى فألفوا كتاباً مائة و
كتبوا رسائل ورتبوا مجلدات و ترجموا من
اللغات الأخرى ، و صنفوا كتباً و لا يزال

يضاف إلى مجموعة سيرة الرسول المقبول في
كل عام ، فإن أكبر عدد من كتاب اللغة
الأردنية ألفوا كتبهم على سيرة الرسول ﷺ
و لكن أعرفها و أعظمها قدراً ، سيرة
النبي ، للعلامة شبلي الشماع أحد من

الأساطين الحقة للأردنية ولحفه الرشيد السيد
سليمان السدي ، فلهما أعتنا أعظم اهتمام
سيرة النبي ، ورتبوا في ست مجلدات
كار ، فإن العلامة شبلي حمل لواءه لتأليف
سيرة النبي و انزل عن جميع شئون التأليف
و دكر جهوده عليها و أكل المجد الأول
و بدأ يرتب المجلد الثاني فساهم الموت و

أوصى إلى تلميذه الرشيد السيد سليمان السدي
أن يتم المجلدات الباقية من سيرة النبي ﷺ ،
فسار على طريقه و أكمل المجلدات الباقية
منها التي لم تعد أهم كتاب في اللغة الأردنية
حسب على اللغات الأخرى و أحب العجم
به بظرة إعجاب ، و نال مقاماً رفيعاً في
التقنين و ترجم إلى اللغات الأخرى .

والجدير بالذكر أن السيد أحمد خان
مؤسس كلية إيم اسه او (جامعة عليكرة
الإسلامية) كتب على السيرة ، خطبات
أحمدية ، وأجاب على تم الكتاب الانكليزي
سر ولهم ميود الذي رمى الاسلام و النبي

بمؤد الأزهار السدي إيم اسه
الكريم ﷺ بالأكاذيب ، وكانت حينذاك
الدولة الإنجليزية عالية والناس كانوا متأثرين
بالتفاسط الإنجليزية ، فكانوا في خطر أن
يزول أقدامهم و يصفى إيمانهم و إيمان
طلقة المثقفين الجديدة ، فانه توجه أدلاً إلى
الرد عليه و رتب السيرة على اللفظ الكلاسي
الذي اختاره المتأخرون و استمد منه من
يده في أسلوبهم .

و كتب محمد حسين آزاد أحد من
الأساطين الحقة الأردنية كتاباً بأسلوبه الأدبي
(ما عتاد عرب - فر عرب) و لكنه لم
يعرف كما عرفت كتبه الأردنية الأدبية ، أب
حيات ، و ، نيرتك خيال . .

ورتب مولانا نذير أحمد أحد الأساطين
الحقة ، في السيرة النبوية ، أمهات الأمة ،
فذكر فيها أحوال الأزواج المظهرات و
الشئون المنزلية التي ﷺ و رد على اعتراضات
الأساقفة رداً جيداً واضحاً .

ورتب شمس العلماء خواجه الطاف
حسين حالي رسالة باسم ، ميلاد نامة ، جمع
فيها روايات درجت في الكتب الأخرى
سيرة الرسول ﷺ ، و توجد في مجموعته
المعروفة ، سندس حالي ، قطعاً أشجار
متأبئة تتعلق بالسيرة النبوية و راجت على السنة
الواعظين المحققين .

و من عاصرم مولانا عبد الحلهم
شرر الذي نال مكاناً رفيعاً ككتاب قصص ،
و لكنه ألف كتاباً على السيرة أيضاً أرلها
تاريخ إسلام ، الذي طبع في الجماعة
النمانية بمسجد آباد ، فأكثر الجزء الأول
مشتمل على السيرة النبوية ، و تأنيها ، جوياسئ
حق ، قدم فيه السيرة النبوية بأسلوب قصص
و ترجم رسالة ابن الجوزي باسم ، ولادت
سرور عالم .

وقد مضى ذكر السيد سليمان السدي
كنتم و مكمل للسيرة النبوية ، ولكنه ألف
كتاباً أخرى على هذا الموضوع منها ، خطبات
مدارس ، الذي نال قبولاً تاماً في الطلاب

ونقله إلى العربية الأستاذ محمد ناظم السدي
و ترجمت عالم ، رتيه في أسلوبهم سهل
رفيق سلة لطلاب الصغار ولعامة الناس .
و من الملوم أن (أمته كال لال -
قلدة كبد آمنة) للكتاب المشهور راشد
الخيرى و ميلاد نامة ، لحواجه حسن نظامي
و ، حيات سرور كائنات ، لملا واحد و
مذكرة المصطفى ، و سيرة رسول الله ﷺ ،
لسر ، نواب على عبد كلية جونا كره سابقاً
و درحة للمالين ، للفاضل سليمان منصور فوري
منفردة على موضوعها و تعد من أهم كتب
السيرة النبوية و التي الحانم ، لمولانا مناظر
أحسن كيلاني قد رتب بعمق جديد ذكر فيه
فبسات من كتب اللغات الأخرى التي تدل على
أن محمداً ﷺ رسول الله و قد قدمه أمام قارئه
بأسلوب تلفت الأناظر و ، بشرى ، أم
كتاب في سيرة الرسول المقبول و يجب على
كل دارس أن يطالع . .

[بقية المشور على ص ١٥]
لفكرة هذا المشروع الشيرة ، و استعدادنا
الاحتجاج رسمياً إن لم الأمر على ذلك .
فاليكم بإفادة المسلمين وإليكم أيها العلماء .
نقدم هذا النداء لتقوموا بما يملكه عليكم
الواجب المقدس تجاه هذا الخطر و لتجدروا
مكائد الشيطان و خطواته الماكرة .
واقه من وراء القصد

إيران - قم : الجامعة الإسلامية
سيد محمد صادق الروحاني

[بقية المشور على ص ١٢]
و يحافظ على آياته و غيرته .
فهو كسذاب - و هو الصادق
الأمين ١١ -
وهو ساحر ، وقد أصيب في عقله ، وإنه
مجنون ، وإنه صافي ، وإنه رجل مسجور ،
و إنه . . . و إنه . . .

أفرايت ماذا عمل هذا كله في نفسه
و قلبه ، عمل أن زاده حماة لدعوته و
إيماناً بها وغيرة عليها ، أفرايت كيف يشتد
الغيب المنطلق حينما تنزل عليه قطرات الماء .
أو المانع ١٢ و كيف يتدفق السيل الجارف
القياض ، فلا تعرفه مصاب ، و لا تمنع
أسداد .

الرائد

الرفيق المحرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم هذا التسامح مع الشائرين ؟

أيها الشباب

الشاعر محمود دالي آل جعفر
يا مشعل النور سيروا صوب معترك
فسد بات للجهل فينا اليوم أغوار
و إن تاريخنا الماضي يحدنا
حديث صدق ملوته اليوم أخبار
تذكروا في بلاد الغرب أندلساً
و هذه بيتنا (بغداد) تذكرا
دار الرشيد و مهد العلم مائة
وكم تغنت بها للعر أشعار
وكم لها تصدوا دمعاً و ما وهوا
و ما أضر بهم نأى و أسفار
فلأخذ الجيل و نفضى به قدماً
فتبكم ككشفت للكون أسرار
و أنتم النور إن يعلو بظلمته
تخزفت من ظلام الوهم أسرار
فأبنا الأساس بتقوى الله و اعتصوا
بمحله إن ذا الغيات جبار
و أيقظوا النائم اللاهي برفقة
فالقبحر بان و للظلمة إديار
سيروا فتبركوا في سبهم و ركوا
من القضاء و ما زاته (أقرار)
و أنتم الفضل ان ينسى و صرحكو
باني لامتكم مبيات بهار

التعلم و الثقافة عن الفكر الاشتراكي ، لتطوق
عجلة التطور ، و ماذا يكون مصير مثل
مؤلة الأحرار المزعومين في ذلك النظام ؟
فا معنى هذا التسامح الاجرامى في مجتمعنا
و نظام حكمتنا ؟
محمد واضح رشيد السدي

ظهرت بعض الصحف الاسلامية الصادرة
من العالم العربي ، بتقارير عن تصرف عدد
من يدعون أنهم دعاة التطور و حماة الانفتاح
الفكري ، فهاجوا الاسلام و مقوماته و نظامه
الاجتماعي في تصريحاتهم التي أدلوا بها في
إحدى الندوات المتعددة أخيراً في الكويت
و تونس ، و أتحاه أخرى من العالم العربي ،
كما نشرت صحف أخرى تصريحات معاندة
بشعة لبعض ولاية الأمر في العالم العربي ،
وجمات هذه التقارير في خضم تقارير مشجعة
للغاية وردت من الجزء الآخر للعالم العربي ،
عن تصريحات الرئيس أنور السادات و لموجة
ورقة أكتوبر و المقدمات و الملحقات لهذه
الورقة ، و المباحثات و المناشآت التي جرت
إثرها والتي تبعت على أمل ، لما كانت تنم عن
إتجاه نحو الحطة التصحيحية المستمرة .

لا شك إن هذه الأتباد المتضاربة ،
الأنبياء التي تبعت على الأمل ، و أخرى
تغيب الأمل ، تزيد حيرة الانسان العربي ،
و توسع مناعته ، فقد ناه اليهود أربعين سنة
و قضى المسلمين في مناماتهم الفكرية أكثر
من هذه المدة منذ أن اسلسوا زمامهم
للاستعمار الفكري ، و قد بدأ تضيق خناق
هذه العناصر المثقبة أخيراً إثر إتهار قيادة
العملاء في العالم العربي ، و المرتزقة ،
و هوب موجة الدين التي تكتسح أكوار
المغترين و اليساريين حدثت ضجة في هذه
الأوساط .

إن هذه العقول التي أفسدت و خربت
الكبان العربي ، و وزعته بعد أن وحده
الاسلام و رصفه ، تريد أن تحول الانتباه
من جديد عن امتناش الشعب العربي الحر

على الحيات المتوالبة التي لحقت به خلال
الحكم القاسد تقربد إغرامه من جديد باسم
الانفتاح و التطور ، الكلمتين اللتين لم تجدوا
التعبير خلال حكم دعاة التطور .
إن أعمال التصحيح و تحرير المجتمع
الاسلامي عن رواسب الاستعمار باسم العروبة
والانفتاح الزائف ، و تقود الحركات الهدامة
الفاقة فكريباً لا يمكن أن تشر و تحقق هدفها
المشرد ما لم يتم القضاء كلياً على ماتيق من
تقودها ، فلتسامح مع مؤلة المرتزقة ، فإذا
كانت حكومة من الحكومات العربية المعروفة
بهذا النوع من التسامح تتغافل عن أخطار
هذه الحركات فإنها تتحمل المسؤولية عن
إعادة البلاد إلى حالة الارتباك و القلاقل
الفكرية التي كانت من معطيات العهد المؤدى
إلى نكسة ١٩٦٧ .

إننا نسال الزعماء و الملوك الذين
يسمحون بهذه التصريحات الجريئة البذيئة
صد الاسلام و هو دين الأغلبية الساحقة
في البلاد ، و الذين لا يستحجون في أت
يدلوا بتصريحات لا تغلبها الجماعير ، هل
يسمح لكتاب أو مفكر باسم الانفتاح الفكري
و التطور أن يقول أن الاشتراكية التي
رضعت أسسها و مقاييمها في حالة فلكسة
للغاية قبل أكثر من نصف قرن إنها لم تعد
الفكرة الحديثة لتساير ركب الحياة اليوم في
الاتحاد السوفياتي أو أي بلد اشتراكي ، وهل
يمكن لأشغالهم من الأحرار المزعومين أن
يظالموا في المجتمع الاشتراكي بتحرير الأدب
عن القيود المفروضة من الحكومة ، و تحرير

من جديد عن امتناش الشعب العربي الحر



☆ تكو عبد الرحمن وعبد العزيز كامل
بعض الخطوات التي قطعتها البنك الإسلامي
القاهرة - بحث الدكتور عبد العزيز
كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف
المصري مع تكو عبد الرحمن رئيس اللجنة
التحتية لبنك التنمية الإسلامي الخطوات
التي تمت لإنشاء البنك والتأييد الكامل الذي
أقره من الرئيس أنور السادات .

وسام البنك في المشروعات الإنتاجية
بالدول الإسلامية ، و يبلغ رأسماله ألفي
مليون دولار .

☆ ترميم المساجد التاريخية في مصر :
القاهرة - خصصت وزارة الأوقاف
المصرية نصف مليون جنيه للاحتفاظ بالآثار
الإسلامية لمساجد الأثرية وتجديدها وترميم
ما تهدم منها ، وتقوم وزارة الأوقاف
حالياً في هذا الإطار بتجديد مسجد عمرو بن
الناصر الذي ينتهي العمل فيه في أول رمضان
القادم حيث يبدأ إقامة الشعائر الدينية فيه ،
كذلك تقوم الوزارة بترميم مسجد المؤيد
الأثرى كما تجري الاتصالات مع عدد من
الدول العربية والإسلامية لبحث إمكانية
إنشاء جمعة إسلامية هدفها العمل على إنقاذ
الآثار الإسلامية .

☆ القاهرة - كتب علي أمين في الأهرام:
إن من حق الشعب المصري أن ينام الليل
مطمئناً إلى أن القانون يجرسه ، وأنه مسجد
عنه في صباح اليوم التالي في فراشه لا في
سجون المحاكمات ، و في أن تحمي الدولة
أعضاء الشعب من ميكروفونات الفجر .
إن هذه الميكروفونات جرمية في حق الإسلام ،
فهي لا تدعو المؤمنين إلى الصلاة ، إنما
تحرق أعضاء المسلمين وتجمعهم على الكفر
بالله .

الأهرام ١٤ / ٤ / ٧٤
☆ أندونيسيا - اعتنق ٢٧ شخصاً الإسلام ،
ومن قتلهم اعتنق ١٥٠ شخصاً الإسلام في
سابلوت في جنوب أندونيسيا ، كما اعتنق

ودرجة التطور اللازمة ، التي تجعلنا قادرين
على الابتكار والابداع ، و بالتسالي على
المهمة الحقة في الحضارة الانسانية .

إننا لا يمكن أن نزرع الدلم في يشة
غير علية ، و لا أن نقطف ثمار البحث
في جو ضيق بحرية الباحثين .

إننا لا بد أن نتمسك بقبضنا الرجعية
والاخلاقية في مواجهة موجة الاستمتاع
الماضي التي تعرفها مجتمعات الاستهلاك الغنية ،
لأن تلك القيم هي من السمات الأصيلة
لحضارتنا ، و لأن المجتمعات التي تجاهلتها
تعرف الشقاء النفسي وسط الوفرة المادية ،
إننا نتمسك بقيم التكافل الاجتماعي وتماسك
الأسرة وسادة مشاعر المحبة ونبتذ الأعتاد ،
قد كانت تلك القيم هي العاصم لهذا المجتمع
في أحلك الأوقات ، و هي السباج ضد
زعات الفردية المطلقة ، و اعدم المسئولية
الاجتماعية التي تفكك المجتمع وتسلب الانسان
مشاعر ما أحوجه إليها .

كذلك فإنا نرفض أن يكون التقدم
الصالح قلة تنزول عن الجماهير ، وترتبط بأساليب
حياة غريبة عنها ، وتريد أن تشارك أوسع الجماهير
في صنع التقدم وفي الاستفادة العادلة من ثمراته .

[بقية المنشور على ص ٧]

- إن الفتنة العمياء والداوية الدهماء
التي تختصها هي : أن يكون قلب محمد رسول
الله ، الذي يفرجه المسلمون أنفسهم ويسكت
عنه ملوك المسلمين و رؤسائهم وعظماؤهم
وعساؤهم سابقة تشجع منهجي الأتلام في
أوروبا وأمريكا ، بأغراء من اليهود أعداء
محمد الأولين ، على أن يتخذوا من مقترحات
مشركي قريش و اليهود عن حياة الرسول
الزوجية الملية على حكمة التشريع أفلاماً
تمس قدسية هذه الحياة و تزرى بمقام
الرسول لا عند غير المسلمين لحسب بل عند
شباب المسلمين الذين هم أبعد الناس عن فهم
القرآن و حكمة التشريع و عن فهم عصمة
الرسول و طهارة زوجته أمهات المؤمنين
ثم لا يستطيع المسلمون سد باب هذه الفتنة
بد أن تنحرف هم أنفسهم بأيديهم .

فهل يدرك المسلمون خطر هذه الفتنة
و يقف كل واحد منهم أمام مسؤولياته في
الدفاع عن كرامة رسول الله ﷺ ، المجتمع ،

كلمة للشيخ

يا لها من وقاحة

سعيد الأعظمي الندوي

إن أعدى أعدائك من يتظاهر بالصدادة
معك ، ثم يترصد بك الدوائر من أي جهة
و بأي زمن كانت ، و لا يزال يمسك إذا
تعمقت أعصابك ، و تصدعت فواريرتك ،
و ذلك لأنه إنما يراك عتية كأداة في طريقه
إلى إشباع الشهوات ، و إرضاء التزوات .
إن مثل هؤلاء الأعداء لا يقل عددهم
في صفوف المسلمين ، أولئك الذين يزعمون
أنهم مسلمون ، أنهم هم الذين يفهمون رسالة
الإسلام و مطالباته في كل عصر ، أنهم
يرثون الإسلام كإراث عن كابر ، فلا بد أنهم
يملكونه عن طريق الوراثة ، و الإسلام
تليدهم ، فلم حتى التصرف فيه حسب ما يحسن
إليه مصالحهم و أغراضهم .

كثيراً ما هؤلاء المسلمين الذين يظنون
الإسلام ترانيمهم ، و ملكهم الشخصي ليس
لأحد أن يتدخل فيه إذا كانت له آراء
وملاحظات تخص به حول الإسلام وتعاليمه ،
وإذا كان كل إنسان يملك حق التصرف في
ملكه فله الحق كل الحق أن يبدى آراءه
ونظرائه عن الإسلام و القرآن و الرسول
ﷺ في ضوء العلم و التجربة وفي الظروف
المعاصرة المتطورة ، إذ أنه يرى أن إسلام
محمد ﷺ وأصحابه لا يمكن تطبيقه على العالم
الماض ، وتعاليمه مستحيلة التنفيذ في المجتمع
الحاضر ، فلا بد من تغيير ، و لا بد من
حذف و زيادة ، ومن تأليف حديث وتنظيم
جديد له حتى يستطيع أن يخاطب العقول
الجديدة ، ويتحدى الفلاسفة الجديدة والنظريات
المعاصرة الحديثة .

إن أعداء الإسلام هم الذين يخافون
عما إذا عادت للإسلام سيادته و جلالته ،
و رجعت إليه حياته ونضارته ، إذ أنه قبل
كل شئ يقضي على كراسيهم ، و يقصدهم
عن مناصبهم التي يسيطرون عليها بقوة الحديد
و النار حياً و حيلة الخلق و التفاني حياً
آخر ، ويقلب مضامع الحياة التي يتقليون فيها
مضامع الأشراك التي يعذبون بها ، و يضع
حداً على جميع انطلاقاتهم و حرياتهم الغير
الشرعية التي يستمتعون منها ويمتنعون بها .

وليس هو إلا الدين

فضيلة الشيخ عبد الله كسون

و الرجوع عن غلوائه ، مما يدل على أن
الدين غريزة طبيعية في الانسان لا يمكنه أن
يتخلص منها و لا أن يتخلى عنها و إن
أنكرها أحياناً و توهم أنه يستطيع أن يعيش
بدونها ، ولتقرأ على سبيل المثال قوله تعالى
في شأن فرعون : (فلما أدركه الفرق قال
آسأت) ، و الأمثلة على ذلك من غير
القرآن في الواقع المحسوس ، و التاريخ
المتداول ، و النصوص الأدبية ، شعرية
و نثرية ، و صافية وذاتية ، كثيرة لا يستطيع
أن تلغها هنا .

إنما المشكل الذي تجار فيه الأدعيان
هو أن يكون هذا مقام الدين في النفوس
وعلى الصعيد العملي ، في الوقت الذي نشن
عليه الحرب التي لا موادة فيها ، و يقاوم
بكل الوسائل ، سواء في البلاد التي أعلنت
لادينيته بصراحة ، أو التي ما تزال تدعي
بأنها متدينية رسمياً .

و الحقيقة أن المعركة ضد الدين ،
ليست معركة الأمم و الشعوب ، و إنما
هي معركة طائفة من الناس استولوا على
مقدرات بلادهم و أخذوا زمام السلطة فيها
إما باستعمال القوة و العنف أو بطريق المكر
و الخداع ، فاستضعفوا أن يتفوقوا غخططهم
في السياسة و الاقتصاد ، و أن يتفوقوا
أفكارهم التي تهدم دعاتهم المجتمع المتدين ،
لأنه لا يتلاق و غخططهم الملية على فلسفة
مادية إلحادية .

فيلم هؤلاء الجيئة أنهم بصنيعهم هذا
سوف لا يزالون من الإسلام الأصل العميق ،
و من كتاب الله الحالك العظيم ، إنما هم
بذلك يقصرون أيامهم و يبحثون عن حثهم ،
وسوف ينهبون من الدنيا ، والدنيا تلغهم ،
و كل من حاول أن يصنع على وجه القمر
المثير فإن صانعه يعود على وجه الكالج ،
ويقرمه الناس ، و يعاقبه المجتمع ، و يربطون
ليطفئوا نور الله بأفواههم و الله ثم نور
و لو كره الكافرون .

لم يتعرض الدين أي دين كان ، والدين
الحق بالخصوص ، في جميع العصور الماضية ،
مثل ما يتعرض له في العصر الحاضر من
إنكار و تشنيع ، فن وصفه بأنه خرافة ،
و أنه أفيون الشعوب ، و أنه ضد العلم
و ضد الحضارة - إلى الأوزار . على أنه
و رسمهم بأقبح التهم كالتصعب و النفاق
و التخلف و الرجعية وما إلى ذلك ، هذا
على حين أن الأكثرية من الأمم والشعوب
ما تزال متمسكة بقديتها الدينية ، و منتبهة
بشعارها من عادات و عبادات ، سواء
كانت من أنواع الأديان السماوية أو من
منحلي الأديان الأخرى حتى الوثنية منها ،
وذلك لأن حاجة البشر إلى الدين كحاجتهم
إلى الطعام و الشراب ، فإذا كان الجسم لا يد
له من غذاء لاستكمال نموه وقوته والمحافظة
على سلامته و استوائه ، فإن الروح التي بها
يعد الانسان إنساناً ، أولى بما يقم أودعا
و بذكى شعلها ، و ليس هو إلا الدين .

و إنك ترى كثيراً من المشرفين على
أنفسهم في ساعات الحسرة و الضيق
و الاضطراب ، فلاحظ من تعلقهم بالله
والتضرع إليه و رجاء رحمة ما تقضى منه
الذهب ، بل إلى لا أشك في أن أكبر
المحدين حين تنزل به النازلة لا يقوى لها
على دفع ، من خطر عظم يتعرض له ، أو
داء عضال يصيبه ، بله حادث المودة إذ
يستيقنه ، أن يتردد في الطلع إلى السهد .

♦♦ دماء شعوبهم و بني إخوانهم .
أولئك هم الذين يهون فينة لأخرى
يسبون الإسلام و المسلمين ، ويشتمون علماء
الدين ، و يفتنون بتعاليم القرآن ، و يهيمونه
بالفرد و الخروج عن إطار العقل والفلسفة
و العلم ، ... ثم يقترحون - بكل وقاحة -
تعدديلاً و نظرياً في كل ما جاء به الإسلام
و القرآن و الرسول ﷺ قبل أربعة عشر
قرناً ، و صوغه في قالب العقلية الحديثة ،
و وضعه من جديد .

من روائع الحكم الإسلامي

يا ليت شعري التفت الناس إلى هذا المنبع من الخير والبركة

كان يرسل عن أحوال الناس، يابتر سائر الأعمال بنفسه، يحول في السكك خلف بيوت الناس ويقضي حوائجهم، يكتفي بما حشبه من الطعام في أكثر أيامه، لا يتناول الطعام أياماً في أيام الحاجة وكان قد أزم نفسه أن لا يستعمل اللبن ولا يأكل اللحم حتى تزول الحاجة، فلما بدأت الأحوال تتحسن، والحاجات تجلب إلى السوق، اشترى له الخادم من السوق ألباناً وسمناً، وقدمها إليه، وقال: يا أمير المؤمنين اسم الله وأمر نفسك والآن توجد الحوائج في السوق فأحسن غذاك قليلاً ليفيد جسمك ويزيل ضعفك لذلك اشترت قليلاً من السنن واللبن وجئتكم بها وكان قد أصابه الضعف وتغير لون جسمه لكثرة الفاقة واستعمال غذاء غير معتاد، فكانت الحاجة ماسة إلى استعمال غذاء يتقوى به، ولكن كان بعد نفسه خادماً للريعية فضلاً عن أن يحبه حاكماً ومستوى المساواة قد تقدم ذكره، ثم بعد ذلك كيف يمكن له أن يؤثر نفسه على الريعية في أية حال فقال في نفسه ولو أن الحوائج قد عادت إلى السوق ولكن لا يسهل حصول اللبن والسنن لكل شخص وخطر ياله ذلك رفض قبول هذا اللبن والسنن وقال: أبلغها أصحاب الحاجة ولا أحب أية زيادة في ما أكل، ثم قال: كيف أعمم بأحوال الريعية لو لم أشارك في مصائبهم وآلامهم ولولم أحمل دمهم يتحملون من الأزمات والبيات، أقرأوا هذه الكلمات تأنيلاً وتذكيراً هل تجدون حاكماً يفكر مثل تفكيره وتجنه عاطفته مع الريعية على هذا المستوى العالي، وبلغت فرحته العريضة من الأخوة إلى هذا الحد ولعلكم سمعتم من الدعاوى العالية كثيراً، ورويت في آذانكم الكلمات المؤكدة الفارغة مراراً، ولكن أخبروني هل تجدون هذه الأمثال الزائفة لخدمة الريعية في حياة أي حاكم، وهل توجد هذه الأمثال من الآخرة الإسلامية والمساواة فيها في أي مكان آخر.

يا ليت شعري التفت الناس إلى هذا

[بقية المنشور على ص ٦]

رسول الله ﷺ، توفي ببغداد سنة ١٥١ هـ قد اشهر ذلك الكتاب في الأوساط العلمية وتداوله الناس.

[٣] سيرة ابن هشام: قد هذب عبد الملك بن هشام كتاب المغازي لابن إسحاق ولخصه وهو الموجود بأيدي الناس، مرفوعاً بسيرة ابن هشام في أربع مجلدات.

ابن هشام مؤرخ كبير، كان عالماً بالأنساب واللغة ولد ونشأ في البصرة، وتوفي بمصر سنة ٢١٨ هـ.

السيرة النبوية المرفوعة بسيرة ابن هشام، من أشهر مؤلفاته وأجودها، إنه زاد في السيرة أن فسّر الكلمات العريضة الواقعة فيها، كما لم يفعل بها أحد.

لسيرة سيرة نظمها العلماء، مثل أبي إسحاق التلساني، وفتح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن شهيد (المتوفى ٧٩٣ هـ) وأبو نصر الفتح بن موسى بن محمد المغربي (المتوفى ٦٦٣) وغيرهم.

[٤] كتاب المغازي للرافدي: يشمل على غزوات النبي ﷺ طبع في كلكتة سنة ١٧٥٦ م في ٤٠٠ صفحة.

الله أبو عبادة محمد بن عمر الرازي

لم يرض أن يأخذ الوظيفة بعد ما تولى الخلافة إلى مدة وكان يريد أن لا يأخذ على هذه الخدمة راتباً شهرياً ولكن مسؤوليات الخلافة ازدادت إلى حد كان لا يجد الفرصة لكسب بها قوت يومه فاضطر إلى أن يأخذ من بيت المال ما يعيش به وكان هذا أيضاً قليلاً ما يجير السامع إلى اليوم (أضخ درهمين) كان يقول بعد ما تولى أمر المسلمين أحسب نفسي كوال الأيتام وإن كانت لهذا الوالي وسعة في رزقه لا يجوز له أن يأكل من مال اليتيم قليلاً ولا كثيراً ولكنه إذا اضطر جاز له ما يسد به حاجته ولست أنا إلا كهذا فلا يجدد في أن يأخذ من بيت المال ما استطلعت ولكن إن لم يبق لي وجه غير هذا فلا فتع بالقليل وقبل هذين الدرهمين عازماً على أن يردهما متى ساعدته الظروف، فأرصى عند وفاته أن يتابع داره وضيعته ويؤدي هذا الدين منه، فإن لم يكن هذا المال يستبان من أقربائه وأهل نسبه.

كان عالماً بالحديث والمغازي والفتوح، ولاء المأمون القضاء بشرقي بغداد، وتوفي فيها، غير أن المحققين يستضعفون حديثه، وله كتب أخرى.

[٥] طبقات ابن سعد: هذا الكتاب يحتوي على اثنا عشر مجلداً وقد أورد مجلديه في السيرة النبوية، وبقية في طبقات الصحابة والتابعين إلى وقته.

قد بلغ محمد بن سعد في تصنيف سيرة الرسول ﷺ وأصحابه مبلغاً لم يبلغه أحد حتى الآن.

ابن سعد محدث ولد بالبصرة وأقام في بغداد حتى مات بها في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن ٦٢ سنة.

الكتب التي أسلفنا ذكرها هي لازلهن القدامى، أما الكتب التي ألفها المتأخرون فلأخص ذكرها فيما يلي:

[١] الروض الأصف: هذا شرح لسيرة ابن إسحاق أنه أبو القاسم عبد الرحمن السهلي في جزئين [٢] سيرة الديلماني للحافظ الكبير عبد الرحمن بن خلف الديلماني [٣] المواقب اللدنية [٤] الزرقاني على المواقب [٥] السيرة الحلبية، من الكتب الشهيرة أيضاً.

صفحة الأدب

طرائف أدبية

إعداد: حفظ الرحمن الأعظمي

☆ إن أبا تمام لما أنشد أحمد بن المتعمم قصيدته السبئية التي يقول في مطلعها: ما في وقوفك ساعة من بأس تقضي ذمام الأربع الأدواس ووصل إلى قوله فيها: إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحف في ذكاء إياس قال أبو يوسف الكندي الفيلسوف: الأمر فوق من وصفت، وما زدت على أن شهت الأمير بأجلاف العرب، فأطرق أبو تمام ثم قال على البديهة: لا تنكروا ضربتي له من دونه مثلاً شروداً في الديو والبأس فافقه قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنيراس و لما أخذت منه القصيدة لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجوا.

☆ قال ابن حديس: قطعت لحقبي مع فرط نبي، و هممت بالكومس على عقي، فأنى لكذلك ليلة من الليالي في منزلي إذ يظلم معه شمعة ومركب، فقال لي: أجب السلطان - فركبت من فوري ودخلت عليه فأجلسني على مرتبة من فرو الفلك، وقال لي: افتح الطاق التي تملك، ففتحتها، وإذا بكور من زجاج على بعد والنار تلوح من بايه، وواقده يفترجها نارة ويسدها أخرى، ثم أدام سد أحدهما وفتح آخر حين تأملتها قال لي أجز: انظرهما في الظلام قد نجما فقلت: كارنا في الدحنة الأسد. فقال: يفتح عينيه ثم يطبقها. فقلت: فعل امرى في جفونه رمداً. فقال: فابتره الدر نور واحدة. فقلت: واهل نجا من صروفه أحد. فاستحسن ذلك وأمر لي بمجازة سبئية و الرمي بخدمته.

☆ سمع بشهرة الحريري رجل غريب جلاء يتلقى عنه الأدب، فلما رآه استوزى

إعداد: حفظ الرحمن الأعظمي

شكته، وفهم الحريري منه ذلك، فلما الفس منه ذلك أن يمل عليه قال له اكتب: ما أنت أول سار غره قر ورائد أعينته حاضرة الدم فاعتز نفسك غيري إني رجل مثل المعبدى فاصح لي ولا ترفي لجل الرجل و انصرف.

☆ إن أبا العباس السفياني قال لابي دلالة ساني حاجتك، فقال أبو دلالة، كتب أصيد به، فاستغرب طلبه لكنه أمر باعطائه، فقال أبو دلالة: أعطني دابة أصيد عليها قال: أعطوه، قال: وغلام يصيد بالكلب وبقوده، قال: أعطوه غلاماً، و قال جارية تصاح لنا العبد وتعلمنا منه، قال: أعطوه جارية، قال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك فلا بد لهم من دار يسكنونها، قال: أعطوه داراً يجمعهم، قال فان لم تكن لهم ضيعة فن أين يعيشون؟ قال قد أعطيتك مائة جريب عامرة، و مائة جريب عامرة قال: وما العامرة؟ قال التي لا تبات فيها، فقال: قد أعطتكم أنا يا أمير المؤمنين خمس مائة ألف جريب عامرة من فباتي بي أسد، فضحك فقال: اجعلوها كلها عامرة.

☆ كان أبو الحسين قاسم بن عبيد الله وزير المعتضد شريفاً سافراً للدمام، ففسد على ابن الرومي من سمه في أكلة وهو حاضر، فلما أحس ابن الرومي بالسم قال له الوزير: إلى أين؟ فقال: إلى الموضع الذي بعثت في إليه، فقال له: سلم على والدي، فقال: ليس طريق على النار، وأبني يمزله فأفام به أياماً، وكان الطيب يتردد عليه فرغم أنه غلط في بعض العقاقير، فقال وقد سأله فظلمه التحوى وهو يجرد بنفسه: غلط الطيب على غلظة مورد عجزت مرارده عن الإصدار والناس يلحون الطيب وإنما غلط الطيب إصابة الأقدار

إنك لعلی خلق عظیم

لا ينبغي على من له أدنى إلام بالسيرة والتاريخ أن كثيراً من الناس قد أسدلوا في بدء الإسلام مشأرتين بخلق النبي ﷺ طاعتين غير مكرمين.

وقد كان النبي ﷺ على خلق عظيم، كما قال عز وجل: إنك لعلی خلق عظیم.

وقال النبي - عليه الصلاة والسلام -: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

وقد أمر النبي - عليه الصلاة والسلام - في الناس أوائل تبليغه بهذه الساجبة تأثيراً عظيماً.

وتأثر الناس بالنبي ﷺ وقوله وخافته تأثيراً كبيراً، وأعجبوا به حتى إن كثيراً من الناس تمسكوا بعروة الإسلام مولعين بالنبي - عليه السلام -

و يزخر التاريخ الإسلامي بالرجال الذين أسدلوا منقطين بالرسول ﷺ وبجفاته العظيم وبقوله المعروف.

و دونكم إسلام بعض الرجال.

قد ذكر ابن هشام في السيرة: بلغني عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: خرجت خيل لرسول الله ﷺ فأخذت رجلاً من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى أتوا به رسول الله ﷺ فقال: أندرون من أخذتم؟ هذا ثمامة بن أثال الحنفي، أحسنوا إيساره، ورجع رسول الله ﷺ إلى أهله فقال: اجعلوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به إليه، وأمر بلقعة أن يقدي عليه بها ويراه ليجل لا يقع من ثمامة موقفاً ويأتيه رسول الله ﷺ فيقول: أسلم يا ثمامة، فيقول: إيساً يا محمد إن تقتل تقتل ذمام وإن ترد القدار فسل ما شئت ففك ما شاء الله أن يمكث ثم قال النبي ﷺ: أطلقوا ثمامة، فلما أطلقوه خرج حتى يقع فظهر فأحسن ظهوره ثم أقبل فبايع النبي ﷺ على الإسلام فلما أسى جاوره بما كانوا يتوهم به من الطعام فلم يبل قليلاً، ويا لقلحة فلم يصب من حلاها إلا بسيراً فصحب المسلمون من ذلك فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك [بقية على ص ٨]

إن دراستنا للأدب العربي غاصصة أقيم عاطفة ومقاييس نقدية ضالة، قررها القدامى من مؤرخي الأدب العربي ونقادها وتحكمت فيها ظروف سياسية وعوامل اجتماعية واقتصادية ومؤثرات عقلية وذوقية عامة وسيطرت ولا تزال تسيطر تلك التقييم والمقاييس على توجيه ذوقنا وفيها ليرانا الأدبي وتقييمه.

و ترأنا نفسه - إذا رجعنا إليه - ينس على تلك المقاييس والأحكام التي حالت دون فهمنا لأدبنا فهما صادقا وتمتنا بروعته و خلابته و جماله ، و إنها أسأت إلى الأدب العربي إساءة كبيرة ، و جنت على الأدب العربي بصورة خاصة جناية لا يبرر لها .

منها قول الأصمعي :

• إن الشعر نكد بابه الشر ، فإذا دخل في الخير ضنفت و لان ، هذا حسان بن ثابت غل من حول الجاهلية فلما جاء الإسلام سقط شره . (الشعر والشعر) و قالوا :

• كان الشعر علم قوم لم يسكن لهم علم أصح منه ، لجاء الإسلام فتشاغت عنه العرب و تشاغلو بالجهاد ، و غزوا فارس و الروم و لبتت عن الشعر و روايته . و ترى كثيرا من نقادنا في القرن العشرين لا يزالون يرددون هذه القناعات ولم يسمهم التحرر من الأحكام التي صدرت قبل قرون و قرون مع معارضتها بطبيعة الحياة ، و حقائق الكون و رسالة الأدب و مكانته في المجتمع . (انظر الدكتور شكري فيصل في كتاب : تطور الغزل ، ص ١٨٥ ، و الدكتور طه الحاسجري في تاريخ النقد ، ص ٤٧) .

وأول زجل - فيما نعرف - رفع صورته ضد هذه الأحكام الخاطئة في الشعر الاسلامي و قام بتقدما و تحليلها و إعادة الأمر إلى نصابه هو الأستاذ مسعود الدودي رئيس دارالعلوم ندوۃ العلماء الذي كتب رسالته للحصول على شهادة التخصص في الأدب العربي بدارالعلوم ندوۃ العلماء حول الأدب

العربي القديم و المعاصر ، الذي أتبع لنا قرأته في الأيام الماضية ، و الكافية الفاضلة تماز من بين معاصرها بسمة نظرها و آثران فكرها ، و حصافة رأيها واستقامة اتجاهها و إنشافة أسلوبها .

و الحق أن محاولة الدكتور محاولة جريئة و جادة محاولة شاملة و موقفة تستحق التقدير من كل من يهتم بالأدب العربي و قضاياها وهي تدعو إلى استعراض الأدب العربي من جديد ، و التحرر من المقاييس القديمة التي أوردت سوء فهم نحو الأدب العربي في أدياننا المعاصرين الذين تلقوا ثقافتهم في الغرب ولم يوقفوا لدراسة عميقة لتراثهم الأدبي . [للبحث صلة]

☆ كتب السيرة النبوية في اللغة العربية ☆

☆ ح - ر - الأعظمي ☆

قد شهد العالم كله بأن الإسلام لم يقصر على حفظ سيرة النبي ﷺ ، بل صان كل شئ يتصل بالنبي ﷺ ، إلى درجة تمتع العالم على العجب والاستغراب حتى لفتت شخصية الرسول ﷺ نظر الأوروبيين و الذين لا يدينون بدين الإسلام إلى الاهتمام بكل ما يتصل بالنبي ﷺ باعتباره مؤسس هذا الدين .

وما لا مجال فيه للرب أن من أوثق مصادر السيرة وأكثرها صحة القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، و المصدر الثاني كتب الحديث التي حفظت لنا كل شئ يتصل بالنبي ﷺ من أقواله و أفعاله و أحواله .

و الذي نحن بصده الآن أن تعرض عليكم أسماء الكتب في السيرة النبوية (و قد يسمونها المغازي) التي ألقت في اللغة العربية ، و تعد من مصادر مشهود لها بالثقة و التحري ، دون كتب السيرة في اللغات الأخرى الأجنبية التي ألف فيها المسلمون و غير المسلمين كتباً تربو على ألف بدون شك .

[١] كتاب المغازي لموسى بن عتبة . ألفه موسى بن عتبة مول آل الزبير أدرك عبد الله بن عمر ، الإمام مالك من تلامذته في فن الحديث ، موسى بن عتبة كان عالماً بالسيرة النبوية ، و من نقاة أهل

تعريب : أبو سحبان القديس

☆ من باكستان الشرقية إلى بنغلاديش ☆

فرد من أفراد البلاد أن يبذل قصارى جهده لاقاد البلاد من الفوضى و الانهيار ورفع مستوى الجماهير إن لم يساعد الحكومة ، وإن لم يستطع ذلك فلا يضع عقبات في طريق الحكومة و جهازها . الذين يتحدثون المشكلات و الصعوبات في طريق الحكومة و نظامها بدعياتهم الكاذبة المزورة جالسين في أي قطر من الأقطار الثابتة الأجنبية يمكن أن تسد لهم طرق الخير والتعاون وتفتح طرق العوائق و شور نيران الانتقام و الثورة .

و نحن نعتبر أن عصبة عوامي بنغلاديش قد خالت في معالجة الأزمات و الظروف ، لذلك لا يتوقع أن تعود العصبة الشعبية هذه إلى الحكم من الانتخابات الآتية

☆ مفتي طرابلس : ☆

☆ مطلوب منع فيلم (محمد رسول الله ﷺ) ☆

☆ [باب فتنة عميل يجب أن يرصد] ☆

يثار مفتي طرابلس و إنسان الشمال الشيخ نديم الجسر على موقفه من فيلم محمد رسول الله ، وهو موقف ماض و راعب في طي القلم و الرجوع عن إنتاجه ، و تلقيا من الشيخ الجسر كتابه المفتوح ، إلى جميع علماء الدين في البلاد الإسلامية ، كتابه الذي طبعه مثل مناشير ، و فيه يعلق على ما ورد من جديد في صدر القلم المذكور في النهار ، يقول : - (...) تاريخ ٩ نيسان سنة ١٩٧٤ فوجئت بمقال جديد نشرته جريدة النهار ، عن فلم محمد رسول الله ، و أشد ما أدهشني وضعفت منه قوله إن الأزهر ، بعد أن أبدى عمانته بعف ، عاد و لانت أمام تدخل الملوك والأمراء ، و قوله إن الموافقة على إخراج الفيلم تمت بعد تصدق القنصل مع أعمدة الإسلام في القاهرة و بيروت و بغداد و المغرب .

كيف هذا و من هم أعمدة الإسلام في القاهرة ؟ وهل في القاهرة عود أو عماد لدين الإسلام سوى الأزهر ؟ وهل يمثل الأزهر و يتكلم باسم الأزهر سوى الامام

رفع بصري على كتاب جديد ، من باكستان الشرقية إلى بنغلاديش ، كتبه الأستاذ عبد المالك ، طبع في لندن و نشرته لجنة الحقوق الانسانية من مانيجستر ينتمي الكاتب إلى سكان بنغلاديش و قد انتقد فيه مظالم مريرة قاسية والاستغلال الشديد الذي يجري في ظل حكم عصبة عوامي هناك هذه الأيام أو منذ سنة ١٩٧١ م و تشمل هذه الرسالة الوجيزة على حقائق خفية مختلفة كما كان الناس ، و لكن لهذه المسألة ناحية أخرى أيضا ، فعلى الناشرين لهذه الرسالة أن يلتفتوا إليها و يهتموا بها اهتماماً بالغا ، فقد أصبحت بنغلاديش دولة مستقلة حرة و اعترفت لها باكستان أيضا ، فالحكومة التي تحكم الآن هي حكومة مسلمة أيضا ، فينبغي لشعبها أن يبذل أقصى جهوده لتأمين أوضاع البلاد وظروفها لا لاحداث المشكلات و الصعوبات والتكبات والويلات .

إن أسعار الأشياء هناك اليوم لا تزال تتزايد و تضاعف و حينئذ استنسلت القوات الباكستانية كان الأرز في ذلك الوقت يساع بخمسة و سبعين فلساً ، و الحنطة بأربعين فلساً و لكن اليوم قد ارتفعت أسعارها ارتفاعاً كبيراً حتى بلغت من روية ونصف إلى سبع رويات ، و كان البنطلون الذي يجهز بثلاثين روية لا تكفي له الآن مائة روية ، و هناك أهل البلاد يواجهون كثيراً من الصعوبات الفادحة و الظروف القاسية نتيجة لغلاء الأسعار أضغافاً مصاعفة و تدهور حالة الأمن و السلام و الهدوء و الطمأنينة بالنسبة إلى الماضي ولا تخلو أي منطقة من المناطق و مكان من الأمكنة من أعمال السلب و النهب و القنال و الدمار . يقول أبو الطيب المنيني الشاعر العربي الشهير :

أما في هذه الدنيا ككريم
تزل به عن القلب المدموم
أما في هذه الدنيا مكان
يسر بأمله الجار المقيم

و لكن يرغم تلك الفوضى الاجتماعية المذكورة إن هذه الدولة الحديثة أمانة عظيمة في أيدي أبنائها و تعود المسؤولية على كل

ولكن من يحمل مكتبته ؟ هو الذي يسكنها و يشترك في آلام الجماهير و أوجاعها و مومها .

قد اضهد أعضاء العصبة الشعبية وقوات المكتبي بأعنى اضطهاداً كثيراً ، ولكن لما أخذ العالم الاسلامي في مؤتمر القمة الاسلامي المتعدد بلامور قرارات العفو و السلم تنس الحاجة إلى ازدهارها ونشرها ، و الأمانة الاسلامية التي أوجدت المسألة و التفاهم بين باكستان و بنغلاديش و مهدت الطريق لتنظيم بنغلاديش ، فن مسؤولياتها التي تعود على عاتقها أن توجد جو العفو والهدنة و الاشتراك و التعاون فيما بينهما و تشهد بأن لا تعترى المشاكل و المصائب و المحن و الفتن من أي ناحية من النواحي في هذا المجال ..

☆ جريدة دعوت الصادرة من دلهي ، ☆

الأكبر شيخ الأزهر ؟ وهل يمكن أن تصدر الموافقة من الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر ؟ ومن هم أعمدة الإسلام في بيروت الذين واقفوا على إخراج هذا الفيلم ؟ - وأما قول أصحاب القلم أن الإسلام

سوف يكسب من فيلم يحمل فلسفته وتاريخه فإنه غير صحيح ، و لو كانت الية خالصة لكان في الامكان إصدار فيلم يشمل كل ما في تاريخ الإسلام من دول و أقطار و آثار و أمجاد دون زج شخصية الرسول و أصحابه و دون تسمية القلم ، محمد رسول الله . -

و أما قولهم إنه يرصد جزء من روح هذا القلم لمساعدة مراكز الدراسات الاسلامية فهو استيلاء للدين واستفزاز من عقولهم و احتقار لمبلغ جهنم و تعظيمهم و تقديسهم لمحمد رسول الله حين يتكبرون في سب كرامة رسول الله بالمال ، كأن العرب وهم اليوم ملوك المال في العالم كله عاجزون عن مساعدة الدراسات الاسلامية بما يلزمها من أموال جزئية .

[البقية على ص ٢]